الى مراكب الكبار وبذلوا فيهم السلاح والنار وقد حرقوا لهم مركبين
منهم باحراق النفط وعمل ايضا مدافع البغال في اليوم بلا عراق
ما لم يعمله غيره واما الامير فانه بقي انجردتا بمركبين من اعظم
مراكبهم وقصدتهم حتى التصقت بواحد منها والقت نفسها في
البحر واتبعوها من معاها فانتشرت الحرب في البحر كالكورة فصار
ايضا في مركب مقدمهم وقد عرفوه فقصدوه وقالوا انا نحن هلكنا
مقدمهم اختل عزمهم وضعف قوتهم لم يبق ابه حتى قتلوه هو وصحابه ورمي
به في البحر وهكذا كان فعل السودان يقبضون على الواحد منهم
ويرمونه في البحر وما زال السيف يعمل والدم للبحر ينزل حتى قتلوا
اكثرهم واغرقوا بعضهم واحرقوا بعضهم وغنموا اثقالهم في غنيمة
حملت الاسلام ما قدروا عليه من الاسلحة والمتاع بعد
ان كسروا المدافع عبروا وفرحوا بالنصر والظفر وقد قالوا هذا اول
الفتح ان شاء الله وقد كان لهم في المدة عشرون يوما منذ [الى]
سبقهم الوقعة فلما اتصل الخبر ابن هشام بعثها توجهوا
بريح النصر وساروا اشهر اكرامهم الى ان اشرفوا على القرنبيق
وبقي بينهم وبين الجزيرة المقصودة يوما كاملا فقال لهم
الشيخ مازن الرهوني لبهم وهو من رجال علي بن يحيى الرموكي
من طرسوس وكان عارفا بالبحر ان ايها الامير قد بقي بيننا -

بيننا او بين الجزيرة يوما واحدا ولا بد لنا ان نرسوا مراكبنا ونرخوا
قلوعنا حتى ندبر كيف يكون العبور من هاته المكان بعضنا فاذا
غربوا المنابر وارخوا القلوع واقاموا هناك فلما اصبحوا قال لهم
البطال اذا اريد السبوق في الحراس المرسية وادبر كيفية الدخول
وتكونوا انتم على بعد مني بالقدر ميل من غير قلوع وما يصلون اليه ان شاء
الله فلا وقد وقعت الشمس سار من المرسية ثم سار البطال ومعه الشيخ
مازن الى ان بلغ الموضع بمركبه فاقبلت عليهم الحراس وسألوا
البطال فقال لهم نحن من بلد اربون وقد اقبلنا الى جزيرتكم هاذه بسبب
التجارة ومعنا الخام والقطن وما تشتهون وما اتيناكم الا غنيمة
من الملك ميخاييل التي قطع عنكم التجار فلما سمعوا الموكلون بهاذه
السلع وقد كانوا محتاجين اليها ثم فتحوا لهم الباب ورفعوا
السلاسل حتى دخل البطال بمركبه ونزل لهم في البر واخرج لهم
شيئا من القماش بسبب المكس وعلى نية القسمة في بينهم هاذا
والبطارقة يسئلهم عن الاخبار وقد كانت عندهم فكانوا خمسين
بطريقا امر البطارقة الشداد فاشغلهم البطال بالقسمة
حتى نزلوا الرجال الذين هم مع البطال في المركبين وكان منهم
واشعل بن حمزة وسعيد بن عمرو ازوان الميرة ونوفل والهمة فلما حصلوا
في البر هجموا على البطارقة وبذلوا فيهم السيف فتطايحوا

Copyright © King Saud University